



أيها المفاوضون الشرفاء، يا شعب سوريا العظيم:

لا تسمحوا لهم بإجهاض ثورتكم بعد نصف مليون فقيد وشهيد وعشرة ملايين معذّب وشريد..

رسالة في 20 تغريدة:

1- أخيراً كشفت أمريكا عن وجهها القبيح الصريح. خبرٌ جيد. نعلن منذ اللحظة انتهاء فقرة "الحفلة التنكريّة" والانتقال إلى فقرة "اللّعب على المكشوف".

2- فقد علم شعبنا المصابر أن أمريكا وروسيا عدوان لسوريا وثورتها لا يختلف أحدهما عن الآخر إلا بالأسلوب، وغايتها معاً: بقاء الأسد وتدمیر الثورة.

3- لعلنا لم نتعلم كل شيء، لكننا تعلمنا قاعدة القواعد في كتاب الثورات وحفظناها عن ظهر قلب: "نصف الثورة انتحار"، فلن نقف ثورتنا قبل سقوط النظام.

4- نعيد للسيد كيري بضاعته فنقول: "يمكنك أن تقود حصاناً إلى الماء، لكن ليس بوسعك أن تجبره على الشرب". نعم، لن نشرب من نبع العبودية بعد اليوم.

5- نقول للأمريكيين: لا تتعبوا أنفسكم، لن تستفيدوا من الضغط على الوفد المفاوض، فمن رضخ لضغطكم ستلطفه الثورة،

ومن لفظته الثورة لن ينفعكم بقيراط.

- 6- ونقول للمفاوضين الشرفاء: نساندكم وندعمكم ما بقيتم أوفياء لثورتنا، فابتزوا على موقفكم المشرف ولا تتنازلوا عن شروط بده التفاوض مهما حصل.
- 7- لا جلوس على طاولة التفاوض قبل ثالث: إطلاق المعتقلين والمعتقلات، ووقف القصف، وفك الحصار عن المناطق المحاصرة كلها. مَن فاوض قبل ذلك فهو خائن.
- 8- من يشارك في "حكومة وحدة وطنية" مع نظام الأسد خائن ساقط للأبد، ولو ارتكب أحدُ هذه الجريمة فلا يحلم بأن يغفرها له الشعب السوري ولو طال الزمن.
- 9- نشكر للمجلس الإسلامي بيانه الواضح الذي أصدرهاليوم، ونأمل من هيئة التفاوض التزامها به وبوثيقة المبادئ الخمسة التي أصدرها المجلس من قبل.
- 10- هدد كيري بقطع الدعم عن المعارضة المسلحة لو رفضت شروطه المجنفة. أتهدنا لنوقع على صك الاستسلام؟ اقطع ما شئت وصلِّ ما شئت فحبُّنا بالله موصول.
- 11- قاتلنا النظام بدعم وقاتلناه بلا دعم. الدعم من الأسباب التي سخّرها الله لثورتنا، فنأخذه ما نفعنا ونتركه ما ضررنا، ونتكل على الله في كل حال.
- 12- تريد أمريكا إبقاء الأسد وإلزامنا بالاشتراك معه ومع طائفته في حكم سوريا، ويقول أحرار سوريا: كلا ولا كرامة، ولو استمرت ثورتنا ألف عام.
- 13- ما تزال أمريكا عاجزة عن فهم هذا الشعب بعد نصف قرن من العبث بمقدراته والسطو على حريته. لو ظننتم أنكم ستجبرونه على الخضوع لكم فإنكم واهمون.
- 14- لا ترددوا بالبيانات يا أحرار سوريا، بل فجروها ثورة جديدة واجروا إلى الشوارع بالملايين. قولوا لكري: لا تعبث بثورتنا، نحن من يضع الشروط.
- 15- مشاركتنا في المسار السياسي ليست للرضوخ للضغوط والإملاءات وإنما للضغط وتحصيل المنفعة وتجنب الضرر، وبغير ذلك تحرم في ميزاني الشرع والثورة.
- 16- سنبقي ضمن العملية السياسية التفاوضية لكيلا يحل محلنا غيرُنا فيبْت بمصير ثورتنا ونحن غائبون، ولكن لن نبقي بإذعان واستسلام بل بقوة وتأثير.
- 17- التولي يوم الزحف والهروب من المعركة العسكرية من الكبائر، ونظيره السياسي الهرب من المفاوضات. لن نتركها للخونة ولن نخوضها بضعف بإذن الله.
- 18- المعركة السياسية جزء من الحرب، وإننا نطالب القوى الثورية كلها بأن تكون صفاً واحداً فيها كما طالبناها بأن تكون صفاً واحداً في الميدان.
- 19- نعلم أن معركة التحرير الحقيقة بدأت الآن، فكل ما سبق تمهد لوصول إلى هذه اللحظة، وكما ثبّتنا في أرض المعركة سنثبت في المفاوضات بإذن الله.

20- المعركة السياسية محتومة، وقد بدأت للتو، فإذاً نثبت وننجح بأمر الله، أو نرضخ فتفنى ثورتنا لا قدر الله. لن نسمح لهم بإضاعة تضحيات خمس سنين.

المصادر: